مشقة له تعالى لان الصبر حبس النفس على المشاق فيفسر
في حقه تعالى بالذي لا يعجل بالعقوبة على من عصاه والشكور
يوهم وصول احسان اليه لان معناه كثير الشكر لمن احسن اليه
على يسير الطاعات كثير الدرجات ويحمل على العمل في ايام
معدودة بحمل في الاخرة غير محدودة وقيل الخازني على
الشكر وقيل المثني على من اطاعه والحليم يوهم وصول
اذى اليه وهو تعالى لا يصل اليه احد باذى فيفسر في حقه
تعالى بالذي لا يعجل بالعقوبة على من عصاه فيرجع لمعنى
الصبور ولا يرد على قولنا وهو تعالى لا يصل اليه احد باذى
قوله صلى الله عليه وسلم من اذى مسلما فقد اذاني ومن
اذاني فقد اذى الله لان معناه انه فعل معه فعل المؤذي
وقد تقدم ان اسماء النبي صلى الله عليه وسلم توقيفية
اتفاقا وسبق حكمة ذلك فتنقطن لذلك كذا الصفات
اي مثل اسمائه تعالى صفاته في كونها توقيفية فلا يجوز اثبات
صفة له تعالى الا بتوقيف من الشارع لنا وقوله فاحفظ السمعية
اي اذا عرفت ان اطلاق الاسماء والصفات عليه تعالى يتوقف
على الاذن الشرعي فاحفظ الاسماء والصفات الواردة بالسمع
حقيقة كالواردة في الكتاب والسنة او حكما كالثابتة بالاجماع
كالصانع والموجود والواجب والقديم كما ذكره المؤلف في كبيره
وكل نص اوهم الخ يصح قراءة كل بالرفع مبتدا وجملة اوّلَه
خبر والنصب مفعول لفعل محذوف من باب الاشتغال والمراد
بالنص هنا ما قابل القياس والاستنباط والاجماع وهو الدليل
من الكتاب والسنة وليس المراد به ما قابل الظاهر وهو ما افاد
معنى لا يحتمل غيره اذ لو كان هذا هو المراد لم يمكن تاويله وقوله
اوهم التشبيها اي اوقع في الوهم صحة العقول به بحسب ظاهره

والمراد

والمراد من التشبيه المشابهة للفعل الفاعل وقوله اوله اي احمله
على خلاف ظاهره مع بيان المعنى المراد فالمراد اوله تاويلا تفصيليا
بان يكون فيه بيان المعنى المراد فالمراد اوله كما هو مذهب الخلف
وهم كما قالوا من بعد الخمسمائة وقيل من بعد القرون الثلاثة
وقوله او فوض اي بعد التاويل الاجمالي الذي هو صرف اللفظ
عن ظاهره فبعد هذا التاويل فوض المراد من النص الموهم اليه
تعالى على طريقة السلف وهم من كانوا قبل الخمسمائة وقيل القرون
الثلاثة الصحابة والتابعون واتباع التابعين وطريقة الخلف احكم
واعلم لما فيها من مزيد الايضاح والرد على الخصوم وهي الارجح
ولذلك قدمها المصنف وطريقة السلف اسلم لما فيها من السلامة من
تعيين معنى قد يكون غير مراد له تعالى وقوله ورم تنزيها اي
واقصد تنزيها له تعالى عما لا يليق به مع تفويض علم المعنى المراد
فظهر مما قررناه اتفاق السلف والخلف على التاويل الاجمالي لانهم
يصرفون النص الموهم عن ظاهره المحال عليه تعالى لكنهم اختلفوا
بعد ذلك في تعيين المراد من ذلك النص وعدم التعيين بنا
على الوقف على قوله تعالى والراسخون في العلم فيكون معطوفا على
لفظ الجلالة وعلى هذا اقتضم الاية هكذا وما يعلم تاويله الا
الله والراسخون في العلم وجملة يقولون امنا به حينئذ مستانفة
لبيان سبب التماس التاويل او على قوله وما يعلم تاويله الا الله
وعلى هذا فقوله والراسخون في العلم الخ استئناف وذكر مقابله
في قوله تعالى واما الذين في قلوبهم زيغ الخ اي كالمجسمة فانهم
من قال انه على صورة شيخ كبير ومنهم من قال انه على صورة
شاب حسن تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والحاصل انه
اذا ورد في القرآن والسنة ما يشعر بالثبات الجهة او الجسمية
او الصورة او الجوارح اتفق اهل الحق وغيرهم ما عدا المجسمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)